

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر البيانات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الاصل



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

التحدث بوضوح مع ايران

بقلم : ديفيد إغناطيوس
ترجمة: الصدا

ستجلس وزيرة الخارجية كونداليزا رايس او موظف رفيع آخر من وزارة الخارجية في وقت ما من الشهور القليلة القادمة الى طاولة المفاوضات مع ممثلي جمهورية ايران الاسلامية. وهي تستعد لهذه الاجتماعات، أتوقع ان تراجع رايس أكثر المواقف الأمريكية شهرة في التحدث مع العدو كافتتاح هنري كيسنجر السري على الصين في أوائل السبعينات. فقد فتحت للتو نافذة جديدة حول دبلوماسية كيسنجر السرية بعد نشر وثائق من ارشيف الامن القومي تلخص بعضا من أكثر مناقشاته حساسية. ان قراءة هذه الوثائق يعد رسالة تذكيرية بأسلوب كيسينجر الدبلوماسي باستعمال التعبير الحديث "الخارج من الصندوق".

وكمبعوث دبلوماسي كان كيسينجر صريحا بشكل متهور - مستخدما الفتنة والاشارة والتلمق والاغراء. حيث وصف في لقاءه مع رئيس الوزراء الصيني شو ان لاي في حزيران عام ١٩٧٢ زعيم مجلس الشيوخ الديمقراطي مايك مانسفيلد بال"رهبانية" والمرشح الرئاسي الديمقراطي جورج مكفوفرن بال"الاستاذية" وطريقته البيروقراطية في السياسة الخارجية ب"سوفيتية الولاء". حتى المكار شو ان لاي سحر برغبة كيسينجر الظاهرة لاخترع اي موضوع مما نقل الاحساس المفيد بأن لا شئ محرم في محادثات الصين والولايات المتحدة المفتوحة. لقد اخبر كيسنجر شو ان لاي في احدي المراحل "لقد حققنا السرية بقول الكثير من الامور بحيث لم يعد احد يعرف اين الحقيقة".

فالمرور عبر مناقشات كيسنجر كان عقيدة اساسية من واقع السياسة الخارجية التي تتبعها الامم العقلانية لتحقيق مصالحها الشخصية. فما قاد اسلوبهم الدبلوماسي لم تكن العواطف او المبادئ الاخلاقية المجردة او الممارسات القديمة، لكن الحجر الاساسي كان المصالح المتبادلة. ففي المناقشات مع شو ان لاي على سبيل المثال كان كيسينجر صريحا بشكل مدهل بشأن رغبة امريكا في التدخل في اخضاع فيتنام "نعقدت بأن مستقبل علاقتنا مع بكين أكثر أهمية بشكل دائم لمستقبل آسيا من الذي يحدث في بنوم بنه أو في هانوي أو في سايفون".

لقد قمت بسؤال كيسينجر هذا الاسبوع عن الدروس التي يستخلصها من تجربته الدبلوماسية الخاصة من اجل الارتباط الامريكى الجديد مع ايران. اجابني انه لايرغب باعطاء رايس نصيحة علنية لكنه ذكر كمقترح عام ان على الولايات المتحدة ان تبحث عن مصالح امنية مشتركة مع ايران - مشددا على ان ايران قوية وناجحة لانهاء الولايات المتحدة طالما يمتنع الإيرانيون عن القيام بالاعمال المتهورة والمركبة.

وضع كيسينجر" على ايران ان تقرر ما اذا كانت تريد ان تكون امة ام علة" فاذا كانت تسعى لتكون امة فعليها ان تدرك بان مصالحها الوطنية لا تتضارب مع مصالحنا. واذا كانت المخاوف الايرانية تتمثل في الامن وتطوير بلادهم فهذا يلائم المصالح الامريكية. اذا ما ارتبطت ايران بالاقتصاد



العالمي فان بإمكانها ان تصبح قوة اقتصادية كوربية تضاهي كوريا الجنوبية". لاحظا كيسينجر بان علاقات امريكا الجيدة مع ايران في اوائل السبعينات حين كان وزيرا للخارجية، حينها كان اساسها مصالح الولايات المتحدة الوطنية وليس شخصية الشاه في النظام في ايران. وأضاف " ليس هنالك سبب مقبول لجعل ايران تعتبر امريكا تهديدا وطنيا لامنها". حيث ان وجود ايران مستقرة ومزدهرة يقع ضمن مصالحنا. فاذا ما حدثت ايران حدو كوريا الجنوبية فان ذلك ضمنا يصب في نطاق مصالحنا". لكنه اكمل "اذا ما كانت مصالح ايران هي في زعزعة استقرار المنطقة حينها سيكون من الصعب الوصول الى اتفاق".

وفيما يخص القضية النووية اساس التحاور الامريكى الايرانى، جادل كيسينجر ان على الايرانيين ان يعوا ان انتشار الاسلحة النووية يهدد امنهم الخاص بقدر ما يهدد امن الولايات المتحدة او اسرائيل. فحال اختراق قانون عدم انتشار الاسلحة النووية سيبدو ذلك غير عادل للبلدان التي لم تمتلك القنبلة لحد الان واطرف "واذا ما لم تتوقف العملية سيظل التهديد كل بلاد المنطقة بضمن ذلك المالكين للقنبلة".

وبالتفكير بانفتاح كسينجر على الصين يبدو لي ان على ادارة بوش ان تستلخص درسا واضحا وهو ان ليس عليها ان تكون حذرة جدا من ارتباطها مع ايران. فلقد حان وقت الكلام واذا كان الايرانيون سيوافقون على شرط الغرب المسبق بايقاف تخصيب اليورانيوم عندها يجب ان تطرح كل القضايا على الطاولة. فلايمكن الدخول في حوار مفتوح تشويه التقبيدات. فكل ما نحن بحاجة الية هو مناقشة موسعة فيما اذا كانت مصالح ايران الامنية ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها الامنية يمكن ان تتلقى.

اليك ماكان كيسينجر سيفعله : ان امل ايران بأن تصبح قوة عظمى يمكن ان يتحقق فقط عن طريق ايقاف برنامجها النووي والعمل مع الولايات المتحدة على استقرار العراق والشرق الاوسط الكبير. انا امل ان تحضر وزيرة الخارجية كونداليزا رايس عرضا مماثلا. واذا كان ذلك يبدو لك بالهدف المستحيل فكر في الذي حققته الصين خلال عقود قليلة منذ قام هنري كيسينجر بمحاورة شو ان لاي واقناعه.

بقلم : بيتر غريب
ترجمة: مروة وضاء

العراقي من بين الامور الاخرى.

أما الدول الأخرى فتتحرك والبنك الدولي بتوفير بعض الاموال الموعودة. ولاحقا رفع سقف العهود الى ما مجموعه ١٤,٦ بليون دولار

الان الاموال. تحركت بعض الدول صريحا لتوفير المساعدات التي وعدت بها. وحسب تقرير خدمة بحث الكونغرس الاخير بهذا الخصوص فان اليابانيين وبريطانيا كانتا فعاليتين بشكل خاص في هذه الناحية.

فلقد قامت اليابان، وهي ثاني اكبر مانح للعراق بعد الولايات المتحدة، بصرف معظم ال ١,٥ بليون دولار التي تعهدت بها كمحنة وهي قريبة من اطلاق المرحلة الاولى من القرض ب٣,٥ بليون دولار.

صرفت اموال المساعدات اليابانية في اعادة تأهيل محطات الكهرباء وناقلات المياه وسيارات الاطفاء واجهزة الري (كما اعلنت سحب جنودها ال ٦٠٠ من العراق لكنها تأمل في زيادة العمليات الجوية غير القتالة هناك).

هناك. ساعدت بريطانيا في تمويل اعادة بناء نظام العدالة

ما يعادل ٣,٥ بليون دولار. إضافة الى ذلك لقد بدأ صندوق النقد الدولي الكونغرس ان تم دفع الكويت الكثير من ال ٥٦٥ مليون دولار التي تعهدت بها". وأضاف "ونفس الشئ بالنسبة للسعودية والامارات اللتين توجلان الدفع ايضا". يعتبر الوضع الامني المتريد سببا رئيسيا لذلك التردد. فحاليا ينفق ما بين ١٦ الى ٢٢ بالمئة من مساعدات اعادة اعمار العراق على الحراس المسلحين والقضايا الأخرى المرتبطة بالامن. والعديد من الدول المانحة غير الولايات المتحدة لاتريد لاموالها ان تصرف في ذلك المجال. فعموما هم غير متحمسين لامداد ساحة الحرب بالاموال.

عن: الكوستيان ساينس
مونيتر

بقلم : ميخائيل هيرتسوك*
ترجمة: فاروق السعد

فيما ان كانت الظروف ناضجة بالنسبة الى حماس لان تغيير بمشاركتها السياسية او بانها ستستخدم وببساطة مشاركتها السياسية عربية اخرى لمواصلة جوهر اهدافها الملققة. ان ما تتضمنه مشاركة حماس قد بدأ بالفعل، بكلمات اخلاي، التجربة المهمة التي ستكون لنتائجها تأثير كبير على مستقبل فلسطين، اسرائيل، والشرق الاوسط بصورة عامة.

عن فورن افيرز

من القلق من دور حماس الجديد، كما يواصل المتفائلون، ينبغي على الاطراف الأخرى في الحقيقة ان ترحب به باعتباره العامل المساعد المرشح الأفضل لتحريك تركيز المنظمة من الرض الراديكالي الى العملية السياسية، ان المنطق الذي يقف خلف هذا التطور النظري يستند الى اسس صلبة، وهنالك في الواقع نماذج من المثليين السياسيين غير الديمقراطييين الذين يقومون بالرحلة صوب الاحترام من خلال المشاركة في روتين العملية الديمقراطية. تتمثل المشكلة في ان القليل من تلك الامثلة تمتلك ارضية مشتركة واسعة مع حماس- وان تلك التي لها قواسم مشتركة ليست مشجعة تماما. فبالرغم من كل التوكيدات الطمئنة من ان كل شيء سيكون على ما يرام، تشير التحليلات المقارنة الى ان الشكوك في محلها

ردد بوش المسألة كثيرا في الايام الاخيرة. كما قامت الادارة بارسال نائب وزير المالية روبرت كمت ومستشار وزارة الخارجية فيليب زيلكو لزيارة العواصم العالمية وكسر الجمود.

ذكر مستشار الامن القومي ستيفن هادلي في تصريحات مختصرة للمراسلين الاسبوع الماضي " نحتاج للحصول على تلك المبالغ وبعد ثلاثة الى الربعة اشهر نحتاج للنظر في حجم المبالغ الاضافية التي يجب ان نتعهد بها.

قال خبراء من خارج الادارة ان من الصحيح ان المجتمع الدولي يمكنه ان يصعد من نشاطه في العراق لكن الوضع اكثر تعقيدا مما يصوره البيت الابيض.

لقد تم التعهد بالمساعدات ال ١٣,٦ بليون دولار في مؤتمر مدريد في تشرين الاول ٢٠٠٣ . حيث عرضت ٤ بلايين من هذا المبلغ كمنح تامة اما ٩,٦ بليون دولار المتبقية فعرض على شكل قروض وليس على شكل منح مباشرة.

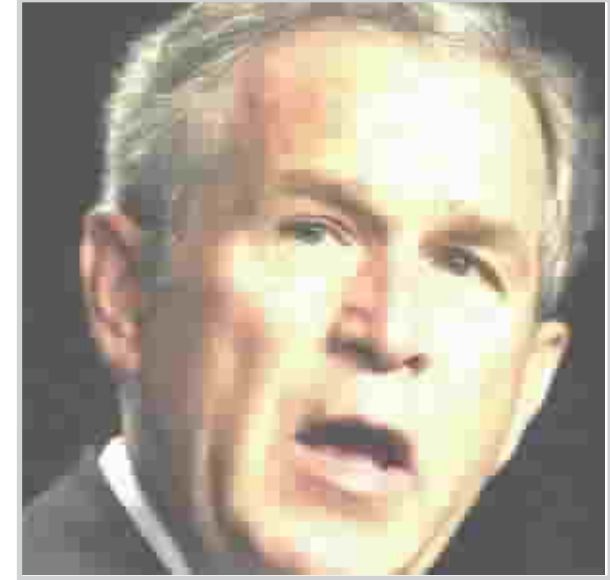
ووقفا للمفتش الامريكى العام المختص باعادة اعمار العراق فلقد تم دفع ٢٥% من قيمة المبالغ المتعهد بها وهو

يأتي الحث المتجدد للمساهمات الدولية في وقت اصبح فيه واضحا كم سيكون بناء العراق مكلفا.

في الشهور القادمة يجب ان يصبح دور الامم المتحدة، غير الولايات المتحدة، مهما جدا في اعادة اعمار العراق طبقا لما صرح به مسؤولو الولايات المتحدة. حيث ان الاموال في حساب الولايات المتحدة الرئيسي لاعادة اعمار العراق وعمليات الاعاثة واعادة البناء تتضاءل. كما ان تسلم الحكومة العراقية الجديدة مسؤوليات ادارة عمليات اعادة الاعمار من الولايات المتحدة في ازدياد.

لقد وافقت الامم المتحدة على تصعيد نشاطها في العراق حيث قام السكرتير العام كوفي عنان بالرد على التماس المسؤولين العراقيين بانه سيساعد في تنظيم الدعم الاقتصادي والسياسي الدولي للعراق.

عارضا ذلك كله اصر البيت الابيض بأن الوقت قد حان للوفاة بتبرعات اعادة اعمار العراق. ان الوعود جيدة والعديد من الامم قامت بالتعهد بمنح كبيرة لكن العراق اليوم بحاجة الى الاموال.



تذكر واشنطن التي قامت بالتعهد للمساعدة في اعادة بناء العراق بأن عليهم ان يدفعوا منحهم. قام مسؤولو ادارة بوش في الايام الأخيرة بالإصرار مرارا وتكرارا على ان الوقت قد حان للاخيرين لتنفيذ التزاماتهم المالية تجاه بغداد التي تعهدوا ببعثها في ٢٠٠٣

ورغم ذلك لم يتسلم العراقيون سوى ٣,٥ بليون فقط". اثبت وضع العراق الامني عزيمته العديد من الدول المانحة على دفع الاموال . فهم لايرغبون برؤية تقودهم تصرف على الحرس والعيادات والمحاكم التي قد يتم تجزيرها. لكن يجادل البيت الابيض بأن القضاء على قائد التمرد ابو مصعب الزرقاوي يظهر تحسنا في الوضع الامني.

بينان المشاركة السياسية تؤدي ضمن شروط محددة جدا- و لا يوجد تقريبا اي منها في السلطة الفلسطينية هذه الايام. لقد حدث الكثير في العقد الفاصل بين الانتخابات البرلمانية الاولى للسلطة الفلسطينية، عام ١٩٩٦ ، و الثانية، هذا العام. ان عملية السلام في اوسلو قد ترنحت الى الامام و من ثم انهارت؛ والانتفاضة الفلسطينية الثانية هبت ثم انحسرت؛ اقامت اسرائيل الجدار الفاصل على امتداد جزء من الضفة الغربية وانسحبت من غزة؛ وغاب عن المشهد، ياسر عرفات، مؤسس و نموذج الشخصية

هل يمكن ترويض حماس؟

بقلم : ميخائيل هيرتسوك*
ترجمة: فاروق السعد

من القلق من دور حماس الجديد، كما يواصل المتفائلون، ينبغي على الاطراف الأخرى في الحقيقة ان ترحب به باعتباره العامل المساعد المرشح الأفضل لتحريك تركيز المنظمة من الرض الراديكالي الى العملية السياسية، ان المنطق الذي يقف خلف هذا التطور النظري يستند الى اسس صلبة، وهنالك في الواقع نماذج من المثليين السياسيين غير الديمقراطييين الذين يقومون بالرحلة صوب الاحترام من خلال المشاركة في روتين العملية الديمقراطية. تتمثل المشكلة في ان القليل من تلك الامثلة تمتلك ارضية مشتركة واسعة مع حماس- وان تلك التي لها قواسم مشتركة ليست مشجعة تماما. فبالرغم من كل التوكيدات الطمئنة من ان كل شيء سيكون على ما يرام، تشير التحليلات المقارنة الى ان الشكوك في محلها

المتفائلين، على اية حال، بان هذا القلق مبالغ فيه. لان اعباء المسؤوليات التي تاتي مع الديمقراطية السياسية، كما يزعمون، هو ما سيروض حماس على وجه الدقة. فبالنتيجة ، كما كتبت مارينا اوتوواي من معهد كارنيجي للسلام الصيف الماضي" هنالك دليل كبير على ان المشاركة في عملية انتخابية تجبر اي حزب بغض النظر عن الایدولوجيا، على تليين موقفه اذا اراد ان يجذب الناخبين باعداد كبيرة". فحال وقوعها في نمط سياسي اعتيادي، كما يقول هؤلاء المراقبون، سيتوجب على حماس اجابة المزيد من مختلف الدوائر الانتخابية و اما ان تقوم بتقديم نتائج عملية او تجازف في مجابهة التهميش بسبب فشلها في القيام بذلك، لذلك فان حماس ستجبر بقوة على وضع سيفها في غمده و ان تحسن التصرف. و بدلا

يقول المتفائلون بان دخول حماس في العملية السياسية الفلسطينية سيدفع بالمنظمة الى الاعتدال في مجال اهدافها الراديكالية وتكتيكاتها الارهابية. ولكن التاريخ يبين بان المشاركة السياسية تؤدي الى تغيير المليشيات ولكن فقط ضمن شروط محددة جدا- و لا يوجد تقريبا اي منها في السلطة الفلسطينية هذه الايام. لقد حدث الكثير في العقد الفاصل بين الانتخابات البرلمانية الاولى للسلطة الفلسطينية، عام ١٩٩٦ ، و الثانية، هذا العام. ان عملية السلام في اوسلو قد ترنحت الى الامام و من ثم انهارت؛ والانتفاضة الفلسطينية الثانية هبت ثم انحسرت؛ اقامت اسرائيل الجدار الفاصل على امتداد جزء من الضفة الغربية وانسحبت من غزة؛ وغاب عن المشهد، ياسر عرفات، مؤسس و نموذج الشخصية

المتفائلين، على اية حال، بان هذا القلق مبالغ فيه. لان اعباء المسؤوليات التي تاتي مع الديمقراطية السياسية، كما يزعمون، هو ما سيروض حماس على وجه الدقة. فبالنتيجة ، كما كتبت مارينا اوتوواي من معهد كارنيجي للسلام الصيف الماضي" هنالك دليل كبير على ان المشاركة في عملية انتخابية تجبر اي حزب بغض النظر عن الایدولوجيا، على تليين موقفه اذا اراد ان يجذب الناخبين باعداد كبيرة". فحال وقوعها في نمط سياسي اعتيادي، كما يقول هؤلاء المراقبون، سيتوجب على حماس اجابة المزيد من مختلف الدوائر الانتخابية و اما ان تقوم بتقديم نتائج عملية او تجازف في مجابهة التهميش بسبب فشلها في القيام بذلك، لذلك فان حماس ستجبر بقوة على وضع سيفها في غمده و ان تحسن التصرف. و بدلا

يقول المتفائلون بان دخول حماس في العملية السياسية الفلسطينية سيدفع بالمنظمة الى الاعتدال في مجال اهدافها الراديكالية وتكتيكاتها الارهابية. ولكن التاريخ يبين بان المشاركة السياسية تؤدي الى تغيير المليشيات ولكن فقط ضمن شروط محددة جدا- و لا يوجد تقريبا اي منها في السلطة الفلسطينية هذه الايام. لقد حدث الكثير في العقد الفاصل بين الانتخابات البرلمانية الاولى للسلطة الفلسطينية، عام ١٩٩٦ ، و الثانية، هذا العام. ان عملية السلام في اوسلو قد ترنحت الى الامام و من ثم انهارت؛ والانتفاضة الفلسطينية الثانية هبت ثم انحسرت؛ اقامت اسرائيل الجدار الفاصل على امتداد جزء من الضفة الغربية وانسحبت من غزة؛ وغاب عن المشهد، ياسر عرفات، مؤسس و نموذج الشخصية